## موسى اعتبر البرلمان خطوة لدعم العمل العربي المشترك

# افتتاح أعمال البرلمان العربي المؤقت بالقاهرة

القاهرة/ وكالات:

افتتحت بمقر الجامعة العربية بالقاهرة أمس أعمال الدورة الأولى للبرلمان العربي المؤقت ,بموجب مقررات قمة الجزائر في مارس الماضي.
شارك في الجلسة الأولى الرئيس المصري حسني مبارك وممثلان عن كل من الرئيس الجزائري الذي ترأست بلاده القمة العربية الأخيرة والرئيس السوري بشار الأسد الذي تستضيف بلاده المقر الدائم للبرلمان.
وفي كلمته وصف مبارك البرلمان العربي بأنه رافد من روافد العمل العربي المشترك ,قائلا إن الوقت قد حان لبرلمان عربي دائم.
وقال مبارك إن العالم لم يعد به مكان للكيانات الصغيرة, مشددا على أن العالم العربي ليس بمعزل عن المجتمع الدولي بتحدياته وتطوراته الراهنة.
من جانبه قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى إن البرلمان العربي سيبحث سبل تعزيز العمل العربي المشترك ,وتفعيل ميثاق الجامعة العربية ,وعمليات التنمية والتكامل الاقتصادي.
وأعلن موسى في كلمة افتتح بها البرلمان بالقاهرة أن البرلمان العربي سيكون له الحق في مناقشة القرارات والقضايا التي تحيلها إليه القمم العربية ,وإصدار توصيات بشأنها.
ووصف الأمين العام للجامعة العربية البرلمان العربي المؤقت بأنه خطوة على طريق إنشاء برلمان دائم ,مشيرا إلى أن مدة البرلمان الانتقالي خمس سنوات يجوز تمديدها إلى سبع.
وقد اختار رؤساء البرلمانات العربية وأعضاء البرلمان العربي الانتقالي رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الكويتي محمد جاسم الصقر رئيسا للبرلمان العربي للسنوات الخمس المقبلة.
وجاء فوز الصقر مرشح الكويت بالتزكية خلال جلسة رسمية لرؤساء المجالس التشريعية العربية وأعضاء البرلمان العربي.
وينص النظام الأساسي على سبعة اختصاصات لهذا البرلمان أبرزها مناقشة الموضوعات المتعلقة بتعزيز العمل العربي المشترك.
كما يصدر النواب العرب آراء وتوصيات بشأن مواجهة التحديات التي تواجه الوطن العربي وعملية التنمية وخاصة المجالات الاقتصادية والبشرية.
ولا تتخطى سلطة برلمان العرب نطاق التوصيات فهو لا يتمتع بأي صلاحيات تشريعية.
وعقب انتهاء أعمال البرلمان يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا استثنائيا الخميس المقبل، لتحديد المعايير التي تصنف على أساسها الموضوعات المطروحة للتصويت على المجلس الوزاري للجامعة وعلى القمم العربية.
وينقسم التصنيف إلى قضايا موضوعية تتطلب أغلبية الثلثين لإقرارها، وأخرى إجرائية لا يحتاج اعتمادها إلا إلى أغلبية بسيطة. ويضم البرلمان ٨٨ عضوا بمعدل أربعة نواب من كل دولة عربية تتم تسميتهم من قبل المجالس التشريعية أو ما يماثلها بكل دولة.

## العراقيون يعثرون على ٣١ جثة في "مقبرة جماعية" في كربلاء

# مظاهرة ضخمة في بغداد تندد بنتائج الانتخابات

بغداد / رويترز:
خرج عشرات الالاف من العراقيين يوم أمس الثلاثاء الى شوارع بغداد في مظاهرة ضخمة نددوا فيها بنتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة وطالبوا بالتحقيق في الطعون والخروقات التي رافقتها واعادتها تحت اشراف دولي.
وعبر المشاركون في المظاهرة التي انطلقت من ساحة اللقاء في منطقة المنصور عن رفضهم لنتائج الانتخابات الجزئية التي اعلنتها مفوضية الانتخابات العراقية المستقلة بعد ايام من اجراء الانتخابات في ١٥ من الشهر الجاري.
وأظهرت النتائج الجزئية تفوقا واضحا للائتلاف الشيعي على حساب كافة القوى والكيانات السياسية التي اشتركت في الانتخابات باستثناء الكردية وهو ما اعتبرته هذه القوى نتائج غير متوقعة لا تتناسب والنتائج الاولية التي تقول انها حصلت اليها من خلال مراقبيها ووكلائها المعتمدين في المراكز الانتخابية.
واتهمت هذه القوى مفوضية الانتخابات بعدم الحيادية والنزاهة والائتلاف الشيعي باتباع طرق غير شرعية في الانتخابات.
وكان مؤتمر القوى الرافضة للانتخابات المزورة "مرام" وهو الاسم الذي اتفقت هذه القوى على تسمية نفسها به بعد ان تكتلت جميعا تحت تجمع واحد بلغ عدد اعضائه ٤٠ حزبا وقائمة انتخابية وكيانا سياسيا قد دعت مؤيديها الى التظاهر يوم أمس الثلاثاء تعبيرا عن رفض نتائج الانتخابات.
وهتف المتظاهرون ضد مفوضية الانتخابات ورفعوا لافتات تطالب باقالة اعضائها ولافتات اخرى تصف الانتخابات بالمزورة.
وكتب على لافتة "المفوضية العليا غش وتزوير" بينما كتب على اخرى "لا للانتخابات الطائفية التي تسعى الى تقسم العراق". وكتب على لافتات اخرى "لا لا للانتخابات المزورة... نعم نعم لاعادة الانتخابات"
في غضون ذلك أدانت هيئة علماء المسلمين يوم أمس الثلاثاء قيام قوات عراقية باعتقال اكثر من ٥٠ شخصا من سكان منطقة حي الفرات غربي بغداد وطالبت بالافراج الفوري عنهم.
وقال بيان صادر عن الهيئة ان قوات من اجهزة وزارة الداخلية هاجمت صباح الاحد الماضي "حي الفرات غربي بغداد... وبالملابس الرسمية واستهدفت دورا يقطنها عشائر الدليم والجبور وزوبع (سنة) فكسرت الابواب وسرقت ما عثرت عليه من اموال وانهالت بالضرب والشتائم على الاهالي من رجال ونساء وشيوخ واطفال واعتقلت اكثر من ٥٠ منهم."
واضاف البيان "ان هذا الفعل المشين والجبان ليؤكد على ان الارهابيين الجدد الذين يتسترون وراء مناصب نالوها بسواعد المحتل مازالوا سادرين في غيهم وعازمين على مواصلة اجرامهم."
ومضى البيان يقول "ان من الظلم السماح لهؤلاء بالبقاء في مواقعهم بعد الذي اظهرته جوارحهم وما تخفي صدورهم اعظم."
وحملت هيئة العلماء وهي المرجع الديني للسنة العرب في العراق "الحكومة مسؤولية ارهاب الدولة هذا" وطالبت بالافراج الفوري "عن هؤلاء المعتقلين وغيرهم ممن اودعوا السجون ظلما وطائفية."
كما حملت الهيئة "قوات الاحتلال المسؤولية ذاتها."
وقالت الهيئة التي تقاطع العملية السياسية في العراق وتعارض علانية وجود قوات اجنبية في العراق انه ورغم اعتراف القوات الامريكية والسفير الامريكي في العراق " بطائفية هذه الاجهزة الا انها تصمت على اجرامها الامر الذي يجعلها شريكة في المسؤولية."
وكانت القوات الامريكية قد كشفت قبل بضعة اسابيع عن اماكن تستخدمها اجهزة وزارة الداخلية العراقية كمعتقلات وسجون كانت تضم عشرات المعتقلين وتبين بعد ذلك انهم تعرضوا الى عمليات تعذيب وسوء تغذية.
في سياق اخر قال مسؤولون عراقيون انهم عثروا يوم أمس الثلاثاء على بقايا عظام ٣١ شخصا فيما وصفوه بانه مقبرة جماعية في مدينة كربلاء.
وقال مسؤول بارز في المعمل الذي نقلت اليه الرفات انهم قتلوا فيما يبدو اثناء قمع الانتفاضة الشيعية ضد الرئيس السابق صدام حسين بعد حرب الخليج عام ,١٩٩١
وقال المسؤول "هناك ٣١ جثة. مازلنا نفحصها لكن يبدو ان اصحابها جميعا من ضحايا احداث عام ,١٩٩١"
واختلفت الاراء في بادئ الامر بشأن عدد الجثث عندما اكتشف الموقع في موقع انشاء مشروع للصرف في وسط المدينة اذ قالت الشرطة في البداية ان هناك ١٥٠ جثة لكن رحمن مشعاوي المتحدث باسم الشرطة قال فيما بعد ان الموقع يضم "عشرات" الجثث.
ورأى شاهد عيان في الموقع جوالا واحدا مليئا بما بدا أنه عظام بشرية.
وتحرص الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة اثناء محاكمة صدام الجارية على تذكرة العراقيين بمعاناتهم في عهد حكومة صدام السنية.
واتهم بعض زعماء السنة العرب الذين يمثلون الاقلية الشرطة ومسؤولين حكوميين اخرين بالمبالغة في تصوير الاعمال الوحشية وفي استغلال محاكمة صدام لخدمة مصالح طائفية.
وأعلن عن نحو ٣٠٠ مقبرة جماعية منذ سقوط صدام في ابريل نيسان عام ٢٠٠٣ أغلبها في الجنوب الذي تقطنه أغلبية شيعية وفي المناطق الكردية في الشمال.
ويقدر المدافعون عن حقوق الانسان أن مئات الالوف اختفوا اثناء حكم صدام.
على صعيد اخر قال الجيش الامريكي يوم أمس الثلاثاء ان طيارين امريكيين قتلا في تحطم طائرة هليكوبتر في غرب العاصمة العراقية بغداد ليل الاثنين.
وقال في بيان "لم تكن هناك نيران معادية". ولم يعط المزيد من التفاصيل.

## فيما المستوطنون يبنون ١٣ موقعا في الضفة الغربية

# الطائرات الاسرائيلية تقصف غزة لفرض منطقة عازلة في القطاع

فلسطين المحتلة/ رويترز:
قصفت مروحيات عسكرية اسرائيلية أهدافا في قطاع غزة يوم أمس الثلاثاء بعد تهديدها بفرض منطقة عازلة في شمال قطاع غزة.
واطلقت المروحيات الحربية والطائرات المقاتلة صواريخ على تسعة اهداف على الاقل وقطعت الكهرباء عن بلدة في شمال القطاع وخلفت حفرا عميقة فيما لا يقل عن ستة طرق.
وزعم جيش الاحتلال الاسرائيلي انه استهدف مبنيين في غزة تستخدمهما كتائب شهداء الاقصى وجسرا يستخدم للوصول الى منطقة لاطلاق صواريخ على اسرائيل. ولم تقع اصابات بشرية في الهجمات.
وجاءت الهجمات بعد ان توعد زعماء اسرائيل بفرض منطقة عازلة في شمال غزة.
واعطى شارون الضوء الاخضر لفرض منطقة عازلة في شمال غزة. ويخاطر الان كل من يدخل المنطقة بحياته بسبب الغارات الجوية الاسرائيلية والقصف المدفعي من البر والبحر.
وقد اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان الغارات الاسرائيلية على قطاع غزة أمس تشكل خطرا كبيرا على الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية من اجل تثبيت التهدئة.
وقال ابو ردينة ان "مواصلة اسرائيل للعدوان وعمليات القصف التي نفذها الطيران الحربي على قطاع غزة المدانة تشكل خطرا كبيرا على جهود السلطة الوطنية من اجل تثبيت التهدئة وتهدد بنسف هذه الجهود".
وطالب ابو ردينة اللجنة الرباعية خصوصا الولايات المتحدة "بالتحرك السريع لوضع حد للتصعيد العسكري الاسرائيلي والغاء القرار الاسرائيلي باقامة المنطقة الامنية العازلة في (شمال قطاع غزة)".
وكانت متحدثة باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية اعلنت ان وزير الدفاع شاوول موفاز امر الجيش بالبدء اعتبار من مساء الاثنين بتطبيق القرار الذي اتخذ الخميس الماضي "حول الحد من تنقل الفلسطينيين في شمال قطاع غزة.
وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الجنود ينتظرون تحسن الظروف المناخية لاقامة "منطقة عازلة" في شمال قطاع غزة قرب الحدود.
وطلبت اسرائيل من الشرطة الفلسطينية اخلاء مواقعها في المنطقة الاسبوع الماضي ولكن الشرطة رفضت وقالت انها ستواصل جهودها لتوفير الامن.
وأعادت تهديدات اسرائيل بفرض منطقة عازلة الى الاذهان "المنطقة الامنية" التي اقامتها الدولة اليهودية في جنوب لبنان
ولكن خلافا لما حدث في لبنان قالت اسرائيل انها لن تستخدم القوات البرية لاحتلال اجزاء من غزة وانها ستعتمد على الغارات الجوية والقصف المدفعي. وانهت القوات الاسرائيلية احتلالها لجنوب لبنان عام ٢٠٠٠ بعد ان تعرضت لهجمات لسنوات طوال فترة الاحتلال.
واستبعد شارون أي محادثات بشان قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة حتى تجرد السلطة الفلسطينية النشطاء من اسلحتهم.
ولم تلتزم اسرائيل بتجميد النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو من شروط خارطة الطريق لاقرار السلام.
من جانب اخر قالت متحدثة باسم مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين انهم اقاموا يوم أمس الثلاثاء ١٣ موقعا استيطانيا جديدا دون ترخيص بالضفة الغربية في حملة لاستعراض قوتهم بعد الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة.
وبموجب خطة خارطة الطريق للسلام المدعومة من الولايات المتحدة من المفترض ان تزيل اسرائيل العشرات من المواقع الاستيطانية غير المشروعة التي لم تصرح الحكومة باقامتها في الضفة الغربية ولكنها لم تفعل ذلك.
وقالت داتيا اسحاقي وهي مستوطنة سابقة في غزة ومتحدثة باسم جماعة للمستوطنين تدعى أرض مؤمني اسرائيل ان المئات من الشبان بدأوا في اقامة منازل من الخشب والحجارة ونصبوا الخيام في مواقع بالقرب من نحو ١٢ مستوطنة أقدم.
وقالت "نعتزم توسيع هذه (المواقع) والبناء عليها.. سنبني على ما تم تدميره وسنظهر أن الاستيطان سيستأنف."
وصرح مصدر بجيش الاحتلال الاسرائيلي بان الجيش يتعامل مع الامر باعتباره احتجاجا يأخذ صورة نصب خيام وان المستوطنين قالوا انهم سيرحلون في نهاية الامر.
وقال نبيل أبو ردينة وهو متحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الانشطة الاستيطانية تضر بشدة بالمساعي الفلسطينية للحفاظ على التهدئة. وحث اسرائيل على وقف تلك الانشطة وازالة المواقع الاستيطانية.
وكان بعض المستوطنين بين من أجلتهم القوات الاسرائيلية من قطاع غزة قبل انسحابها من المنطقة في سبتمبر أيلول بعد ٣٨ عاما من الحكم العسكري.
على صعيد اخر استولى عشرات المسلحين على مكتب تابع للجنة الانتخابية الفلسطينية بالضفة الغربية يوم أمس الثلاثاء احتجاجا على مرشحين سيخوضون الانتخابات البرلمانية القادمة.
وقال المسلحون وهم من كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح انهم استولوا على مكتب الرام للمطالبة بادراج مرشحين يمثلون القدس على قائمة المرشحين لخوض الانتخابات المقررة في ٢٥ يناير.
كما استولى مسلحون غاضبون على ثلاثة مبان حكومية في قطاع غزة لعدة ساعات يوم أمس الثلاثاء للمطالبة بفرص عمل وهددوا باللجوء لاحتجاز رهائن في المستقبل اذا لم تنفذ مطالبهم.
وقال ابو حسام المتحدث باسم المسلحين الذين ينتمون لكتائب شهداء الاقصى الذين تمركزوا على اسطح محكمة ومكتب تابع لوزارة التعليم ومكتب حاكم محلي في شمال غزة ان السلطة لم تف بوعدها بتشغيلهم.
وأضاف أبو حسام انهم قد يضطرون لاتخاذ خطوات اقوى مثل حرق هذه المكاتب أو خطف اجانب للفت انتباه المسؤولين.
وقالت مصادر من فتح وشهود ان المسلحين غادروا مواقعهم بعد خمس ساعات بعد أن وعد مسؤولون فلسطينيون بالعمل على حل مشاكلهم.
وفي واقعة منفصلة أطلق مسلحون من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نيران بنادقهم خارج مكاتبهم في مدينة غزة مطالبين برواتب متأخرة. ولم ترد أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى.

## عواصم العالم

### توجيه التهم الى اربعة من عناصر المارينز باغتصاب فيليبينية

اولونغابو/ اف ب:
وجهت التهم الى اربعة من عناصر مشاة البحرية (مارينز) وسائقهم الفيليبيني أمس الثلاثاء باغتصاب فيليبينية تبلغ من العمر ٢٢ سنة مطلع نوفمبر في قاعدة "سوبيك باي" الاميركية السابقة شمال مانيلا حسبما ذكر مصدر قضائي.
وقال المدعي ريمون فيري ان "مذكرات التوقيف ستصدر اعتبارا من الاسبوع المقبل".
واضاف "ان القضية مدعومة باثباتات والحكم سيبنى على صدقية الضحية. لقد استغلوا كونها ثملة قبل الاعتداء عليها بقوتهم الجسدية". واوضح ان احد الجنود الاربعة قام بفعل الاغتصاب لكن المتهمين الباقين كانوا متواطئين لانهم شجعوه على ذلك.
من ناحيتها اكدت محامية المدعية كاترينا ليغاردا انه"بموجب قوانيننا يمكن توجيه تهمة الاغتصاب الجماعي لانهم كانوا جميعا متواجدين وشجعوا من قام بفعل الاغتصاب مما يجعلهم مشاركين في هذا الفعل".

### قداح: مقتل الحريري مؤامرة ومدخل للمشروع الاميركي الصهيوني في المنطقة

دمشق/ اف ب:
اكد نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا سليمان قداح أمس الثلاثاء ان سوريا ستتصدى "للمؤامرة" الرامية الى جعل اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري "مدخلا الى المشروع الاميركي الصهيوني في المنطقة".
وقال قداح ممثلا الرئيس بشار الاسد في افتتاح الاجتماع الدوري الخامس لقيادات فروع الجبهة الوطنية التقدمية في المحافظات "ان جريمة اغتيال الحريري المستنكرة والمرفوضة تكشف ابعاد المؤامرة التي تستهدف سوريا والرامية الى جعل اغتيال الحريري مدخلا الى المشروع الامريكي الصهيوني في المنطقة".
واكد قداح ان سوريا "تواصل تعاونها مع لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الحريري" وجدد دعوة سوريا "لان يكون عمل اللجنة نزيها وعادلا ومهنيا يؤدي فعلا الى اكتشاف الحقيقة لان سوريا هي المتضرر الاكبر من جريمة اغتياله المستنكرة والمرفوضة وظهور الجناة سيؤكد براءة سوريا".

### محكمة كويتية تحكم باعدام ستة متشددين مرتبطين بالقاعدة

الكويت / رويترز:
أصدرت محكمة كويتية يوم أمس الثلاثاء حكما باعدام ستة يشتبه بارتباطهم بتنظيم القاعدة فيما يتصل بهجمات وقعت في البلاد وأسفرت عن سقوط قتلى.
والستة من بين ٣٧ متطرفاً متهمين حوكموا بصفتهم اعضاء في جماعة "ليوث الجزيرة" التي يعتقد ان لها صلات بتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن في العراق والسعودية.
وحكم على مشتبه بهم اخرين بالسجن لمدد بين أربعة أشهر و١٥ عاما وحكم على أحدهم بالسجن المؤبد.
وقال مصدر قضائي ان عشرة من المشتبه بهم السبعة والثلاثين مازالوا هاربين.

### مستشار طالباني الصحافي ينفي لقاء قادة الكتل غد لبحث تشكيل الحكومة

بغداد / اف ب:
نفى هيوا عثمان المستشار الصحافي للرئيس العراقي جلال طالباني أمس الثلاثاء وجود لقاء مرتقب اليوم الاربعاء في منتجع سد دوكان شمال العراق لقادة الكتل السياسية المختلفة لبحث تشكيل الحكومة العراقية.
وقال عثمان ان "الرئيس جلال طالباني سيلتقي اليوم زعيم لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية عبد العزيز الحكيم في مدينة السليمانية".
ونفى ما اعلن عن لقاء مرتقب لقادة الكتل السياسية مشيرا الى ان هذا "الخبر لااساس له من الصحة".
وكان مصدر في مكتب الرئيس طالباني طلب عدم ذكر اسمه صرح في وقت سابق ان "رؤساء القوائم الانتخابية الفائزة في الانتخابات ستلتقي اليوم الاربعاء في منتجع سد دوكان في مساعي لتقريب وجهات النظر وحل الاشكالات التي حصلت بعد اعلان النتائج الاولية في محاولة لتشكيل الحكومة العراقية".
واوضح ان "الاجتماع الذي سيعقد برعاية الرئيس جلال طالباني سيحضره كل من مسعود بارزاني ورئيس لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية عبد العزيز الحكيم ورئيس الوزراء السابق اياد علاوي رئيس القائمة الوطنية العراقية ورؤساء جبهة التوافق السنية بالاضافة الى صالح المطلك رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني".
وفي اربيل (٣٥٠ كلم شمال بغداد) اكد مصدر في الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) ان عبد العزيز الحكيم وصل الى كردستان امس "لبحث "مستقبل التحالفات السياسية وتشكيل الحكومة العراقية".

## عالم الصحافة

### جاك سترو يعتذر لضحايا تسونامي البريطانيين فقط

ذكرت صحيفة ذي غارديان البريطانية أن وزير الخارجية جاك سترو قدم اعتذارا للعائلات البريطانية التي شعرت بخيبة الأمل تجاه الخارجية عقب مأساة تسونامي.
وقالت الصحيفة إن بعض العائلات اشتكت من أنها لم تتلق الدعم المناسب من الحكومة البريطانية، في حين أن وجهة نظر الخارجية ترى أن الموظفين استجابوا بسرعة قصوى للوصول إلى المناطق الصعبة، مع الإقرار بوجود بعض الإخفاقات.
وقال سترو لمحطة بي بي سي الإخبارية "قام الموظفون بعمل جيد، وأنا فخور بهم، ولكنه لم يرق إلى المستوى المطلوب بالنسبة لبعض العائلات، وأعتذر لهم، وقد سبق أن اعتذرت لهم بدون تحفظ".
وأشارت الصحيفة إلى أن أكثر من ١٥٠ بريطانيا كانوا قضوا ضمن ربع مليون ضحية، لافتة النظر إلى قول سترو إن طبيعة التنقل المتغيرة والاتصالات الحديثة أضافت جهودا جديدة على موظفي القنصلية، حيث قال "يمكن أن يكون في أي جزء من هذا العالم عشرات بل مئات البريطانيين الذين يتوقعون من الحكومة أن تقدم لهم ما هو كاف عادل".

### تقاعس أميركا عن حماية مصانعها الكيماوية

استنكرت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها تقاعس الكونغرس عن توفير الحماية للمصانع الكيماوية التي تعد أكثر الأماكن هشاشة بالنسبة للإرهابيين.
وأثنت الصحيفة على مشروع القرار الذي كشفت عنه الديمقراطية سوزان كولنيز، معتبرة أنه خطوة في غاية الأهمية.
ووفقا لتقديرات دائرة الأمن القومي، فإن حصيلة أية هجمة إرهابية على أحد المصانع قد تصل إلى ١٧,٥٠٠ قتيل وعشرة آلاف في حالة خطيرة فضلا عن ١٠٠ حالة أخرى تستدعي العناية الطبية.
وأشارت الصحيفة إلى أن ثمة دعوات عقب أحداث ١١ سبتمبر إلى فرض متطلبات أمنية جديدة على هذه المصانع، غير أن الصناعة الكيماوية التي تساهم في العملية السياسية استخدمت نفوذها في واشنطن لتعطيل تلك الجهود.
وخلصت الصحيفة في ختام افتتاحيتها إلى أن الشعب الأميركي انتظر ما يكفي لتوفير الحماية له من أسلحة الدمار الشامل المحلية الصنع المبعثرة على الأراضي الأميركية.

### العنف في العراق

كتبت صحيفة لوس أنجلوس تايمز تقريرا تقول فيه إن التفجيرات وحوادث إطلاق النار أنهت حالة الهدوء النسبية التي أعقبت الانتخابات التي أجريت يوم الخميس الماضي، وسط استنكار وغضب المحتجين على نتائج هذه الانتخابات.
وقالت الصحيفة إن أكثر من ألف شكوى من التزوير سجلت لدى المسؤولين العراقيين، مشيرة إلى أن ثمة موجات من العنف والاحتجاج عمت بغداد وضواحيها.
وفي هذا الإطار أيضا قالت صحيفة واشنطن تايمز إن الجيش العراقي الوليد في حاجة ماسة إلى عربات مدرعة.
ونقلت عن مصادر في وزارة الدفاع قولها إن عدد العربات المطلوبة لا يتوافق مع عدد الجيش المتنامي، مما يجعل الجنود يقومون بواجبهم في عربات مكشوفة تفتقر إلى وسائل الحماية.

### أميركا تحرج سفيرها مرتين

ذكرت صحيفة ذي إندبندنت أن السفير الأميركي في لندن تعرض لإحراج من قبل سفارته، حيث دحضت ما صرح به من أن الولايات المتحدة لم تقم بتسليم مشتبه بهم إلى سوريا بغرض التعذيب.
وقالت الصحيفة إن روبرت تاتل كان قد صرح في برنامج "توداي" لراديو ٤ الخميس الماضي بعدم وجود أي دليل على أن بلاده رحلت عددا من المتهمين إلى سوريا للاستجواب، غير أن السفارة أصدرت أمس الاول تصريحا يقر بعمليات الترحيل تلك.
وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الحادثة هي المرة الثانية التي يضطر فيها السفير الأميركي للتراجع عن تصريحاته إزاء ما تقترفه بلاده، ما أثار غضب حزب العمال إزاء عملية الترحيل هذه.
ومن جانبه أقر أحد المتهمين وهو كندي من أصل سوري بأنه تعرض للتعذيب في سوريا بعد اعتقاله في نيويورك وتم تسليمه إلى دمشق عبر الأردن.
وقالت الصحيفة إن تلك الزوبعة من التصريحات المتناقضة ستقوض جهود رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الرامية إلى دفن تلك القضية، وقد تقود إلى تنامي المطالب بإجراء تحقيق مستقل بشأن تلك العمليات.

### تمثيلية الإرهاب

تحت هذا العنوان كتب تيري جونز تعليقا في صيحفة ذي غارديان يقول فيه ساخرا إن نهاية العام يصلح لتوزيع الجوائز على بلير وبوش وتشيني ورمسفيلد.
وقال الكاتب إن توني بلير يستحق جائزة "ضبط الذات" لأنه يحاول جاهدا البقاء مبتسما رغم صعوبة العامين السابقين، حين تحولت وعوده بجلب السلام والسعادة إلى العراق وشعبه إلى ضرب من الفوضى وحمام دم وعنف أليم، كما باتت بريطانيا هدفا للإرهاب في المستقبل المنظور.
أما نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني فيستحق جائزة الشجاعة حيث قاد البلاد إلى حرب عبر ست سنوات متعاقبة، دون أن يفقد سيطرته على نفسه رغم ارتفاع معدلات القتل في صفوف جنوده بالعراق.
وتبقى جائزة "الرؤية الآن" لتمنح للرئيس الأميركي جورج بوش الذي عمل على إعادة تعريف للعالم.
وخلص الكاتب إلى أن بوش أعاد خلق الحملات الصليبية، وأن تشيني ورمسفيلد سيضمنان انتعاش صناعة الأسلحة على مدى أربع سنوات قادمة، كما أن الغرب لديه عدو جديد وهو الإسلام، معربا عن أسفه قائلا "يا حسرة على الإسلام وعلى المسيحية وعلى أنفسنا".

### انتهاء الهدنة وعودة التفجيرات إلى العراق

أشارت افتتاحية الشرق القطرية إلى انتهاء الهدنة غير المعلنة بين الحركات المسلحة بالعراق وحكومة بغداد، فبعد هدوء دام طوال وقت التصويت في الانتخابات التشريعية، عادت مرة أخرى التفجيرات تدوي في معظم المدن العراقية.
وقالت إن البعض اعتقد أن حالة الهدوء يمكن أن تسود مرددين ما تقوله الولايات المتحدة من أن القوات العراقية أصبحت قادرة أكثر مما مضى على السيطرة على الوضع الأمني في البلاد.
ولكن ما يحدث من تجدد تلك العمليات يثبت أن الكلام الأميركي كان مرسلا مثله مثل الأسباب التي أدت إلى الغزو، فكلاهما كان لا يقترب من الواقع بأكثر مما تريد واشنطن.
الآن ونحن نقترب من الذكرى الرابعة للغزو اعتبرت الصحيفة أن كشف الحساب الأميركي يمكن رؤيته بالسالب في معظم البنود، فالإدارة الأميركية وتحت وهم القوة التي تملكها ارتكبت العديد من الأخطاء القاتلة التي ربما تكون أحد أهم الأسباب في انفراط العقد العراقي.
وأضافت أن أول هذه الأخطاء حل الجيش والشرطة الذي أدى إلى فقد الأمن، وثانيها حل جميع مؤسسات الدولة الذي أدى إلى تدمير ذاكرة الدولة، وثالثها حل حزب البعث وهو الكيان الوحيد الذي مارس السياسة في هذا البلد طوال العقود الأربعة الماضية. وأخيرا فتح شهية الطوائف العراقية لتحقيق طموحها وهو في الغالب قد يعني إنهاء شكل الدولة الواحدة.